المؤسسات الصديقة: التنمية المستدامة كتوجه استراتيجي للمؤسسات الناشئة الخضراء- تجارب لمؤسسات ناشئة خضراء جزائرية –

Friendly Enterprises: Sustainable Development as a Strategic Direction for Green Startups - Experiences of Algerian Green - Startups

مروى جواد[1]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، maroua.djouad@univ-biskra.dz

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الأساسي الذي تلعبه المؤسسات الناشئة الخضراء الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول. لذا أصبح الاهتمام بها أمرا حتميا نظرا لأهميتها الكبيرة من الناحية الاقتصادي، إذ تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي للتطرق للأدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة المؤسسات الناشئة الخضراء والتمنية المستدامة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن للمؤسسات الناشئة الخضراء تلعب دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بعد النظر إلى بعض تجارب المؤسسات الناشئة المطبقة لمفهوم الاستدامة البيئية وهذا من خلال خلق القيمة المضافة، والحد من البطالة وتحقيق الرفاه الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة الخضراء، التنمية المستدامة، الاقتصاد الاخضر، المؤسسات الناشئة الخضراء في الجزائر.

تصنيف JEL: F63,F64,01,O2,044,Q01

Abstract:

This study aims to identify the essential role played by the Algerian green start-ups in achieving sustainable development, as one of the most important engines of economic growth for countries. Therefore, attention to it has become imperative due to its great importance in economic terms, as it contributes to achieving sustainable development. The descriptive and analytical approach was used to address the theoretical literature of the study variables, green emerging enterprises and sustainable development.

The study concluded that green startups play an important role in achieving sustainable development in Algeria after looking at some of the experiences of startups that apply the concept of environmental sustainability through creating added value, reducing unemployment and achieving social welfare.

***Keywords**: green startups, sustainable development, green economy, green startups in Algeria*

***Jel Classification Codes:** F63,F64,01,O2,044,Q01*

1. مقدمة:

أضحى التوجه نحو الاقتصاد الأخضر من أهم التحديات التي تقع على عاتق الدول، وهذا نتيجة لاستنزاف الموارد الطبيعية من جهة، وازدياد البقايا الصناعية الملوثة للبيئة من جهة أخرى.

والجزائر من بين الدول التي ولت اتجهت نحو خلق وإنشاء صديقة مع البيئة تأمل منها مواجهة المشاكل البيئية المتفاقمة عليها وهذا بعد النظر إلى حجم التلوث البيئي فيها. فالمؤسسات الخضراء تلعب دورا هاما في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة خاصة بعد تدهور أسعار البترول، ما أدى إلى حتمية توفير بدائل اقتصادية للنهوض بالاقتصاد الوطني.

إشكالية الدراسة: من هذا المنطلق سوف تتجه دراستنا نحو الخوض في الآليات والسبل المتبعة من طرف المؤسسات الناشئة الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة، وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو الدور الذي يمكن للمؤسسات الناشئة الخضراء أن تحققه في سبيل التوجه نحو الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في الجزائر؟**

- ماهي المؤسسات الخضراء الناشئة وماهي أهم خصائصها؟
- ما هي التنمية المستدامة؟
- كيف تحقق المؤسسات الناشئة في الجزائر التنمية المستدامة؟

أهمية الدراسة: نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز الدور المهم التي تلعبه المؤسسات الناشئة الخضراء الجزائرية في التوجه نحو الاقتصاد الأخضر وتحقيق التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على المؤسسات الناشئة الخضراء
- التعرف على التنمية المستدامة وأهميتها في الاقتصاد الوطني
- عرض بعض التجارب للمؤسسات الناشئة الخضراء في الجزائر

منهجية الدراسة: نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي يهتم بكيفية تأثير المؤسسات الناشئة الخضراء على التنمية المستدامة في الجزائر تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، فمن خلال المنهج الوصفي سنقوم بوصف وتعريف متغيرات الدراسة المتمثلة في التنمية المستدامة والمؤسسات الناشئة الخضراء(green startup)، أما المنهج التحليلي سنقوم من خلاله

بتحليل بعض التجارب لمؤسسات ناشئة خضراء جزائرية ساهمت ولو بشكل صغير في تحقيق أو خلق للتنمية المستدامة في الجزائر والتوجه للاقتصاد الأخضر.

وقد تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى أربعة محاور تمثلت في:

المحور الأول: المؤسسات الناشئة الخضراء

المحور الثاني: مدخل نظري للتنمية المستدامة

المحور الثالث: دور المؤسسات الناشئة الخضراء في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة

المحور الرابع: تجارب المؤسسات الناشئة الخضراء في الجزائر ودورها في التنمية المستدامة

1. المؤسسات الناشئة الخضراء:

تلعب المؤسسات الناشئة اليوم دورا حيويا في الانتقال نحو اقتصاديات أكثر استدامة. ما احدث تضارب في المفاهيم في ظل انتشار العديد من المصطلحات لهذه المؤسسات مثل: المؤسسات الناشئة البيئية، ريادة الأعمال البيئية، المؤسسات الناشئة المستدامة وغيرها.

من خلال ما سبق كيف يمكن ضبط مفهوم المؤسسات الناشئة الخضراء؟

1.1 مفهوم المؤسسات الناشئة الخضراء :

1.1.1. **تعريف المؤسسات الناشئة:** قبل التطرق لمفهوم المؤسسات الناشئة الخضراء نعرف أولا المؤسسات الناشئة و هي مؤسسات مصممة لخلق وإنتاج منتجات أو خدمات جديدة في ظروف عدم اليقين (Sadma، 2021، صفحة 108). وتعرف أيضا على أنها تجسيد حي لفكرة أو حلم مؤسسها "تمثل الرحلة من المفهوم إلى الواقع" (مولود و نقاز، 2022).

1.1.1. **تعريف المؤسسات الناشئة الخضراء:** تعرف على أنها: مؤسسة تقدم المنتجات والخدمات بطريقة تساهم في بناء عالم مستدام، والذي يشير بدوره إلى ذلك العالم الذي يتم فيه تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الجيل القادم على تلبية احتياجاتهم (بوجلال و لواج، 2022، صفحة 149). تعرف أيضا على أنها شركات تقدم منتجات وخدمات لها تأثير إيجابي على البيئة، حيث تساهم في تحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر مثل تقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وزيادة كفاءة الطاقة ، واعتماد نهج الاقتصاد الدائري وغيرها (Sadma، 2021، صفحة 108).

وقد أصبح ،ينظر إلى هذا النوع من نشاط ريادة الأعمال على انه جزء من اتجاه مجتمعي عالمي جديد يعول عليه في إنقاذ البشرية من أخطار التغير المناخي. وبالفعل، فقد أصبح التركيز على السياسات الخضراء اقوي من أي وقت مضى. وتتمحور هذه السياسات حول الأهداف بعيدة المدى مثل: (بن رجدال و بن زيدان، 2023، صفحة 156)

- تكوين علاقة بين البيئة والتنمية الاقتصادية ورفاهية المجتمع.
- إدخال مفاهيم جديدة على علم الاقتصاد.
- ترسيخ أنماط جديدة من الإنتاج والاستهلاك.
- الابتكارات التكنولوجية الخضراء كـ ل المصدر الأساسي للتميز والمنافسة.

إذن فالتوجه الأخضر للمؤسسات الناشئة يمكنها من :(Majurin, 2017)

- سرعة الوصول إلى الأسواق غير المستغلة مسبقا؛
- . تحسين الكفاءات والموارد واستغلالها بشكل فعال ؛
- تحقيق وفرات في التكاليف وتخفيض فواتير الماء والطاقة وغيرها؛
- الوصول إلى الزبائن وتحقيق طلب متزايد على المنتجات المستدامة بسبب زيادة الوعي البيئي؛
- الحصول على الدعم المادي، حيث تولي الحكومات أهمية كبيرة للاعتبارات البيئة؛
- تحسين إنتاجية الموظفين نتيجة لنظافة و أمان بيئة العمل.

2.1 خصائص المؤسسات الناشئة الخضراء:

للمؤسسات الناشئة الخضراء عدة خصائص نذكر منها: .(Bergset & Fichter, 2015, pp. 121,122)

- **الخصائص المتعلقة بالمنتج** : يتم تصنيف المنتجات الخضراء بناءا على التأثير البيئي للمنتجات وتحليل مدى الأضرار ، وأحد تصنيفات المفيدة في هذا الصدد، هو تصنيف "قطاع السلع والخدمات البيئية" الذي طوره المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي يوروستات (2009)، الذي يركز على تصنيف أنشطة حماية البيئة، وكذلك تصنيف أنشطة إدارة الموارد. تغطي هذه التصنيفات جميع الأنشطة المتعلقة بالأعمال التجارية، تعطي الخصائص المتعلقة بالمنتج للشركات الناشئة مؤشرا على مدى جودة تحقيق هذه الأهداف.
- **الخصائص المتعلقة برواد الأعمال** :يركز العديد من المؤلفين في أدبيات ريادة الأعمال المستدامة على تأثير دوافع وقيم ومواقف رواد الأعمال في القضايا المتعلقة بالاستدامة في المؤسسة. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن اعتبار المؤهلات والمعرفة الفنية والمتعلقة بالأعمال والمتصلة بالاستدامة لرائد الأعمال لها تأثير على كيفية إدارة المؤسسة الناشئة وتطويرها بمرور الوقت.

- **الخصائص المتعلقة بالإستراتيجية:** هذه الخصائص مرتبطة بوضوح برائد الأعمال، فإن إستراتيجية المؤسسة الناشئة تحددها عوامل أكثر من "مجرد" قيم المؤسس ورغباته، بدلا من ذلك ، يتم تطوير الإستراتيجية من خلال التفاعل المستمر بين مؤسسي ومديري المؤسسة وأصحاب المصلحة الخارجيين ، مثل المستثمرين والموردين والعملاء.

2. مدخل نظري للتنمية المستدامة:

بات مصطلح التنمية المستدامة من أكثر المصطلحات شيوعا كونه يتعلق بمصير الإنسان حاضر ومستقبلا، ما جعله يصبح محور اهتمام الاقتصاديين والباحثين في المجال.

1.2 تعريف التمنية المستدامة:

لقد استخدم مصطلح التنمية المستدامة للمرة الأولى سنة 1980 في الإستراتيجية العالمية للبقاء من طرف الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (بوطرفة و نصرة، 2022، صفحة 975).

وعرفت في تقرير " اللجنة العالمية للبيئة والتنمية" التنمية المستدامة عام 1987، بأنها التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها (لطفي، 2023، صفحة 219)

بشكل عام تعرف التنمية المستدامة على أنها: الاستغلال الأمثل والعقلاني للموارد المتاحة لإشباع حاجيات الجيل الحالي وتحقيق السلامة البيئية، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق الاكتفاء وتلبية حاجياتهم.

2.2 أهداف وخصائص التنمية المستدامة

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل متوازن ومستدام، حيث تسعى إلى تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها .ويمكن تلخيص أهداف التنمية المستدامة فيما يلي (Almabrouk & Abulifa, 2023, p. 4):

- **القضاء على الفقر:** تسعى التنمية المستدامة إلى الحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة للأفراد والمجتمعات على المستوى العالمي.
- **الحفاظ على البيئة:** تهدف التنمية المستدامة إلى الحفاظ على البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي والاستدامة البيئية.
- **التنمية الاقتصادية:** تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والمتوازن والعادل، وتشجيع الاستثمار والتجارة الدولية .

- **العدالة الاجتماعية:** تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين فرص الحصول على التعليم والصحة والعمل والإسكان والأمن الغذائي.
- **الشراكة والتعاون:** تشجع التنمية المستدامة على تعزيز الشراكة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- **أبعاد التنمية المستدامة:**

تتمثل أهم أبعاد التنمية المستدامة كما جاء في تقرير بروتلاند: (لخضاري، 2018، صفحة 211،212)

- **الجانب الاجتماعي:** يكون النظام مستداما في حال حققت العدالة في التوزيع ومن ثم إيصال الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم إلى محتاجها وتحقيق المساواة في النوع الاجتماعي والمحاسبة السياسية والمشاركة الشعبية لكافة فئات المجتمع في عملية صنع القرار. وتتمثل أهم الأبعاد الاجتماعية في: الاستخدام الكامل للموارد البشرية الصحة والتعليم، أهمية توزيع السكان، تكافؤ فرص العمل، و توفير الخدمات الأساسية والإسكان والأمن والحماية من العنف..

- **الجانب الاقتصادي:** النظام المستدام هو النظام الذي يتمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر والذي يحافظ على مستوى معين قابل للإدارة من التوازن الاقتصادي ما بين الناتج العام والدين، وأن يمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناجمة عن السياسات الاقتصادية، ونذكر أهم الأبعاد الاقتصادية: في حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية، إيقاف تبديد الموارد الطبيعية ،مسؤولية البلدان المتقدمة الصناعية عن التلوث وعن معالجته، المساواة في توزيع الموارد، الحد من التفاوت في المداخيل تقليص الإنفاق العسكري.

- **الجانب البيئي:** النظام المستدام بيئيا يجب أن يحافظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية ويتجنب الاستنزاف الزائد للموارد غير المتجددة ويشمل ذلك إنتاجية التربة والاتزان الجوي والأنظمة البيئية الطبيعية التي لا تصنف عادة كموارد اقتصادية. وتتمثل أهم الأبعاد البيئية في: حماية الموارد والثروات الطبيعية الحفاظ على المياه، حماية الأراضي الزراعية من التصحر، حماية المناخ من الاحتباس الحراري، والحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون.

3. دور المؤسسات الناشئة الخضراء في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة :

ينتج عن التوسع في إقامة المؤسسات الناشئة وتهيئة المناخ الملائم لتنميتها وتطويرها أثار اقتصادية واجتماعية وبيئية، فكلما كان التوجه لهذا النمط مدروسا كلما تضاءلت سلبياته وتوسع نطاق ايجابياته، ويؤكد العلماء أن العامل الرئيسي لتنمية أي بلد ليس المال أو التكنولوجيا، وإنما الأفكار الريادية المبتكرة وان أهم محرك للنمو الاقتصادي هو توفر المقاولين وأصحاب الأفكار الإبتكارية المتميزة وفي هذا الصدد يشار إلى أن دعم المؤسسات الناشئة له دور كبير في تعجيل التنمية المستدامة من حيث البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي ونجاح إقامة المؤسسات الناشئة يحقق الأهداف التالية: (بوجلال و لواج، 2022، صفحة 154)

1.3 **على مستوى البعد الاقتصادي والاجتماعي للتنمية المستدامة**: يمكن استعراض الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية والذي يتمثل فيما يلي:

- **زيادة الناتج المحلي** : تتضح أهمية الدور الاستراتيجي الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في تحقيق التطور الاقتصادي للدول المتقدمة من خلال المساهمة في تكوين الناتج المحلي وذلك من خلال عملها على توفير السلع والخدمات سواء للمستهلك النهائي أو الوسيط مما يزيد من الدخل الوطني للدولة، كما تحقق ارتفاعا في معدلات الإنتاجية لعوامل الإنتاج التي تمثل مناخا مناسبا للتجديد والابتكار، مما يرفع من استخدامها مقارنة مع العمل الوظيفي الحكومي العام، كما أن إنتاجية العامل باستمرار، بالإضافة إلى أن المؤسسات الناشئة تساهم في التخفيف من الإسراف والضياع على المستوى الوطني، وتؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى زيادة حجم الناتج المحلي، بشموله العديد من المنتجات البديلة والمكملة؛
- **معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية**: تعمل الأعمال الناشئة على معالجة الاختلال في انخفاض معدلات الادخار والاستثمار ونظرا لانخفاض تكلفة إنشائها مقارنة مع غيرها من المؤسسات تساهم في علاج اختلال ميزان المدفوعات من خلال تصنيع السلع المحلية بدلا من استيرادها (مخوخ، 2020، صفحة 06)؛
- **تنويع الهيكل الصناعي**: تؤدي المؤسسات الناشئة دورا هاما في تنويع الإنتاج وتوزعه على مختلف الفروع الصناعية، وذلك نظرا لصغر حجم نشاطها، مما يعمل على إنشاء العديد من المؤسسات الناشئة التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع والخدمات، وتعمل على تلبية الحاجات الجارية للسكان خاصة بالنسبة للسلع الاستهلاكية، فضلا عن

تلبية احتياجات الصناعات الكبيرة بحيث تقوم بدور الصناعات المغذية لها (بوجلال و لواج، 2022، صفحة 155)؛

- **خلق فرص عمل وإيجاد أسواق جديدة**: فالمؤسسين ينتمون للقطاع الخاص في قطاعات ومجالات الأعمال المختلفة التي تشمل الصناعة والخدمات وغيرها وهذا ما ينتج الفرصة لتوظيف ألاف العاملين وخلق فرص عمل حقيقية لهم، وكذلك استغلال الفرص في السوق من أجل إيجاد عملاء جدد وخلق طلب وعرض جديدين على المنتج في السوق.

2.3 **على مستوى البعد البيئي للتنمية المستدامة**: والتي تعبر عن التزام إدارة المؤسسة بمراعاة الجوانب البيئية في عمليات في ممارسة نشاطها الاقتصادي، وذلك من خلال (بن خديجة و عبيد، 2019):

- **الإنتاج الأنظف:** يعرف على انه التطوير المستمر في العمليات الصناعية والمنتجات والخدمات بهدف تقليل استهلاك الموارد الطبيعية التلوث، وذلك لتقليل المخاطر التي تتعرض لها البشرية والبيئة، ومن أهم فوائد الإنتاج الأنظف استرداد الموارد الطبيعية عوضا عن إتلافها أو إهدارها، الاستعمال العقلاني للمواد الأولية خاصة الطاقة والمياه، زيادة القدرة الإنتاجية وتحسين جودة المنتج والملاحظ لطريقة الأخضر أنها تضفي مجموعة من المراحل على دورة حياة المنتج التي ستكون مسؤولة اجتماعيا من خلال معالجة المدخلات والمخرجات بحيث لا تؤدي إلى هدر أو تلف بيئي؛
- **التسويق الأخضر**: بسبب تعرض التسويق الأخضر الحديث الى انتقادات عديدة من حيث محاولة خلق حاجات اصطناعية وطموحات وقيم استهلاك مادية لا ضرورة لها، وعلى ضوء التطورات العالمية بدأت منظمات الأعمال بإعادة النظر بمسؤوليتها الاجتماعية والأخلاقية في ممارستها التسويقية، بدا الاهتمام بنمط جديد عرف بالتسويق الأخضر كمنهج يقدم حلول الالتزام القوي بالمسؤولية البيئية في ممارسة الأنشطة التسويقية بما لا يتعارض مع الأهداف الربحية للمؤسسة ، وعليه فهو عملية تطوير وتسعير وترويج منتجات لا تلحق أي ضرر بالبيئة؛ (بوجلال و لواج، 2022، صفحة 155،156)
- **إلغاء مفهوم النفايات أو تقليلها** : أصبح التركيز على تصميم وإنتاج سلع بدون نفايات أو بالحد الأدنى، وذلك من خلال رفع كفاءة العمليات الإنتاجية أي ما يجب أن نفعله بالنفايات، بل كيف ننتج سلعا بدون نفايات؛
- **إعادة تشكيل مفهوم المنتج** : يتمثل في مواكبة تكنولوجيا الإنتاج لمفهوم الالتزام البيئي، بحيث يعتمد الإنتاج بشكل كبير على مواد خام غير ضارة بالبيئة واستهلاك الحد

الأدنى منها، فضلا عن ضرورة تدوير المنتجات نفسها بعد انتهاء المستهلك من استخدامها، وخاصة المعمرة منها لتعود إلى مصنعها بالنهاية حيث يمكن تفكيكها وإعادتها إلى الصناعة مرة أخرى، أما التغليف فيعتمد على مواد خام صديقة للبيئة وقابلة للتدوير؛

- **وضوح العلاقة بين السعر والتكلفة**: يجب أن يعكس سعر المنتج تكلفته الحقيقية أو القريب منها، وهذا يعني أ أن يوازي القيمة التي يحصل عليها من السلعة، بما في ذلك القيمة المضافة الناجمة عن المنتج الأخضر؛
- **جعل التوجه البيئي امرأ مربحا**: لقد أدركت العديد من المنظمات أن التسويق الأخضر يشكل فرصة سوقية قد تمنح المنظمة ميزة تنافسية ولربما مستدامة، خاصة مع تنامي الوعي البيئي بين المستهلكين وتحويلهم التدريجي إلى مستهلكين خضر وبالتالي سيكون هذا التوجه أمرا مربحا خاصة في المدى الطويل.

4. تجارب بعض المؤسسات الناشئة الخضراء في الجزائر ودورها في التنمية المستدامة:

سنعرض من خلال هذا المحور بعض تجارب المؤسسات الناشئة الخضراء في الجزائر والتي ساهمت في نوعا ما في خلق للتنمية المستدامة

1.4 تجارب بعض المؤسسات الناشئة الخضراء الجزائرية في مجال الطاقات المتجددة:

أطلق مركز تنمية الطاقات المتجددة بداية مسابقة تحدي أيام الطاقة النظيفة اليوم 29 نوفمبر 2018 على مستوى وحدة تنمية الأجهزة الشمسية التابعة له (اوشن، 2022)، هذه المسابقة موجهة للشباب الحاملين لأفكار مبتكرة في مجال الطاقات المتجددة وتطبيقاته، قدم المترشحين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 44 سنة أفكارهم ومشاريعهم أمام لجنة التحكيم، التي اختارت ثمانية مشاريع متمثلة في:

- دبجي بنك.
- بروبرتك.
- تصميم نافذة بستارة مزودة بسخان مياه يعمل بالطاقة الشمسية.
- حاوية النفايات الذكية.
- الأرضية الذكية.
- متصلة منصة عاكس للتحكم.
- جهاز الكتلة الحيوية تك إينرجي.

قدم نموذج لمشروع برنامج المحافظة على الطاقة وطرق ترشيد استخدامها باستعمال ،الذكاء الاصطناعي، كمشروع تخرج لنيل أطروحة الدكتوراه بعنوان "إستراتيجية المحافظة على

الطاقة باستعمال خوارزميات الذكاء الاصطناعي"، محاولا تقديم مشروع يعود بالفائدة ويساهم في تطوير مجال الاقتصاد في الطاقة عن طريق تقليص استعمال الطاقة مع مراعاة صفة المستعمل بإدراج الوعي الإدراكي إلى نظام التشغيل الذي يقوم بالحفاظ على الطاقة من خلال محاكاة طريقة تفكير المستهلك، اعتمادا على الخبرات المتوفرة لديه في مجال التكنولوجيات الحديثة والإعلام الآلي، وكذا استعمال خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

2.4 دور المؤسسات الناشئة الخضراء في قطاع تثمين النفايات والرسكلة: يمثل قطاع تسيير النفايات مجالا خصبا للاستثمار المستدام في الجزائر علما أن مخزون النفايات كبير جدا وهو لا يستغل بالنحو الصحيح، لأن الجزء الذي يذهب للرسكلة قليل جدا مقارنة مع هذه الكمية رغم تكثيف جهود السلطات العامة، لكن توجه المقاولين للاستثمار يظل ضعيف ينحصر في بعض المشاريع المصغرة من خلال هذا تمت الإشارة إلى فأشرنا الى تجربتين نسوتين ناجحتين قادتهما كل من المقاولة رشيدة كريم و رقية.

الشابة رشيدة كريم، من ولاية البيض، صاحبة مؤسسة مختصة في استرجاع وتدوير النفايات، التي استطاعت الحصول على مبلغ مالي قدره 400 ألف دينار جزائري لتطوير مشروعها في مجال الرسكلة، بعد فوزها في المسابقة الوطنية للمقاولاتية النسوية قبل بداية فبراير 2017 . تقوم مؤسسة رشيدة التي تحمل اسم"Krim Plastiquoo" ، المستوحى من اسمها العائلي، بعدة نشاطات في مجال الرسكلة أهمها فرز وتحويل المواد البلاستيكية بالإضافة إلى فرز وإعادة تدوير النفايات والفضلات المنزلية. اقتحام الشابة لهذا المجال من أجل الاستثمار جاء نتيجة إيمانها بأن المستقبل سيكون لهذا النوع من الاقتصاد القائم على مبدأ تحويل النفايات التي كانت تشكل عبئا ثقيلا وخطرا على البيئة إلى مادة أولية مهمة وأساسية من أجل تدويرها وإعادة استخدامها، واستطاعت رشيدة من خلال خبرتها التي اكتسبتها كمختصة في فرز النفايات، وتنقلها وزيارتها لمختلف مراكز ردم النفايات عبر التراب الوطني، أن تقف على الصعوبات والتحديات التي يمكن أن تواجهها مؤسستها، على رأسها مشكلة انقطاع الكهرباء الذي يعطل عملية الرسكلة، والمنافسة القوية في القطاع التي تفرض على المؤسسات تخفيض الأسعار. وتعتبر صاحبة المؤسسة أن مجال الرسكلة ملهم ومشجع للاستثمار لكنه يحتاج إلى مجهودات لتطويره. (جقريف، 2018)

آما بالنسبة لمشروع المقاولة رقية، ذات 30 سنة من ولاية المدية، رغبت في إنشاء مؤسسة "صديقة للبيئة" من أجل استخلاص الزيوت من التين الشوكي، واستخدامها في صناعة مواد التجميل. توجه رقية نحو هذا المجال، ارتبط بتخصصها العلمي وشهادتها الجامعية في علم

الأحياء والكيمياء والعلوم الطبيعة والحياة، ورغبتها في توظيف نتائج دراستها حول تحويل التين الشوكي، واستغلاله في مجال التجميل، التي أنجزتها سنة 2015. واكتشفت من خلالها مميزات نبتة التين الشوكي التي توجد بكميات كبيرة في الجزائر في مجال التجميل. وكيف أن الزيوت المستخلصة من هذه النبتة تدخل في تركيب الصابون، وغاسول الاستحمام وشامبو الشعر، ومستحضرات التجميل المغذية للبشرة والتي تمنع علامات تقدم السن.

كان على رقية قبل البداية في تنفيذ مشروعها على أرض الواقع، أن تتواصل مع منتجي مواد التجميل على المستوى الوطني، ومعرفة مدى جدوى إنشاء مؤسسة مختصة في استخلاص الزيوت النباتية الموجهة لإنتاج مستحضرات التجميل. وتمكنت من إغرائهم بالفكرة وتشجيعهم على تبني هذا المنتوج، والحصول على وعود بالتعاون معها. استفادت بعد ذلك رقية من دورات تدريبية حول طريقة إنشاء المؤسسات البيئية، مما سمح لها بتفعيل مشروعها كنشاط اقتصادي وبيئي، حيث قامت بإعادة صياغة مشروعها من خلال خلق أنشطة موازية، تتمثل في استرجاع الفضلات الناتجة عن عملية "استخلاص الزيوت"، من أجل صنع منتوجات غذائية. أي أن عمل المؤسسة سيكون قائما على استخلاص الزيوت وفي نفس الوقت استرجاع الفضلات وتحويلها، وبالتالي التقليل من النفايات وحماية المحيط والبيئة) .جقريف(2018 ,

3.4 تأثير المؤسسات الصديقة على التنويع الاقتصادي:

يعتبر موضوع التنويع الاقتصادي إحدى أبرز القضايا الأساسية التي تتعلق بمستقبل التنمية المستدامة في الجزائر، وذلك من خلال التخفيف من أثر الأزمات والصدمات الخارجية التي تحدث نتيجة اعتماد الاقتصاد المحلي على قطاع واحد، كما له دور في رفع القيمة المضافة وتعزيز علاقات الترابط بين القطاعات المختلفة، وبالتالي المساهمة في تحقيق معدلات نمو مرتفعة للناتج المحلي الإجمالي، تشغيل عدد أكبر من الأيدي العاملة، وهذا ما ينتج عنه آثار إيجابية على التنمية الاقتصادية المستدامة (كروشة و صباغ، 2021، صفحة 286).

من خلال التنويع الاقتصادي، يمكن النهوض بالاقتصاد بشكل أفضل من خلال تطوير مجموعة متنوعة من القطاعات والقطاعات، مما يزيد من مرونته ويقلل من تأثير التقلبات الاقتصادية. يمكن أن تتضمن هذه الصناعات الزراعة، والصناعات الصغيرة والمتوسطة، والتكنولوجيات الخضراء، وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر التنويع الاقتصادي فرص عمل إضافية ويزيد من الدخل القومي. باختصار، التنمية المستدامة تعتمد على التنويع الاقتصادي لضمان استدامة الاقتصاد والمحافظة على البيئة في آن واحد.

والمؤسسات الناشئة الخضراء هي الأخرى تلعب دورا مهما في تعزيز هذا التنويع الاقتصادي. فهي تعمل على تنفيذ وتطوير حلول بيئية مستدامة تسهم في حماية البيئة وتوفير فرص عمل جديدة. أين يمكن لهذه المؤسسات دعم تحول الاقتصاد من الاعتماد على الصناعات التقليدية ذات الآثار البيئية الضارة إلى الصناعات الخضراء والمستدامة التي تعزز التنمية المستدامة وتقلل الاعتماد على المصادر الطاقوية غير المتجددة. فالتنمية المستدامة ترتبط بشكل واضح بالتنويع الاقتصادي وهو واحد من أهم استراتيجياتها . فالتنمية المستدامة تهدف إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي دون التأثير السلبي على البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

وتقتضي الحاجة لوجود مثل المؤسسات الناشئة الخضراء بغض النظر عن نسبة ومراحل التقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر بالرغم من أهمية المؤسسات الكبيرة ودورها الاقتصادي والاجتماعي، ذلك لأن للمؤسسات الناشئة الخضراء دور لا يستهان به في بناء الاقتصاد الوطني، وتظهر أهميتها من خلال استغلال الطاقات والإمكانيات وتطوير الخبرات والمهارات كونها تعتبر أحد أهم روافد العملية التنموية . وتأتي أهميتها ودورها في تنويع الاقتصاد الجزائري من خلال جوانب عديدة ومتنوعة ومن أهم هذه الجوانب ما يأتي: (موسى و ناصر، 2012)

- إن هذه المؤسسات ، تعتبر من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجدية. فضلا عن إنها تعد البذور الأساسية للمؤسسات الكبيرة.
- تضمن هذه المؤسسات أن يسير النمو ألاقتصادي والكفاءة جنبا إلى جنب مع تحقيق المشاركة ..
- تعتمد هذه المؤسسات في أغلب الأحيان على الموارد المحلية والنواتج العرضية للمؤسسات الكبيرة، وبذلك فهي تسهم في الحد من هدر تلك الموارد وتقليل الاعتماد على الاستيراد من المواد الأولية.
- تعمل هذه المؤسسات على زيادة مشاركة المرأة في الأنشطه الإنتاجيه المدرة للدخل.
- يستطيع المواطن والبيئة الحصول على المتطلبات والاحتياجات اليومية المستمرة ، وعليه فإن توسيعها وتطويرها كما ونوعا سيؤدي إلى إيصال أفضل الخدمات للمجتمع والبيئة بشكل أجود وأسرع . فضلا عن ذلك فإن تشجيع هذه المشروعات سيؤدي إلى

خلق فرص أفضل للإبداع والابتكار والتطوير نتيجة المنافسة التي تخلقها حالة السوق الحرة في العمل والإبداع.

5. خاتمة:

تعتبر المؤسسات الناشئة سفينة النجاة للاقتصاد الوطني ، لأنها تعمل على فتح أبواب للنمو الاقتصادي المطلوب حاليا في الجزائر، لما تمنحه من فرص للتنمية الاقتصادية وذلك من خلال زيادة مستويات الإنتاج والعائدات وكذا إعادة التوازن للاقتصاد الوطني وإعادة هيكلة النسيج الاقتصادي بشكل عام.

تمثل المؤسسات الناشئة الخضراء نموذجا للمؤسسة الاقتصادية الصديقة، والتي تبنى أساسا على احترام البعد البيئي والاجتماعي في عملية التنمية الاقتصادية تماشيا مع أسس التنمية المستدامة، فتشجيع خلق مثل هذه الأخيرة من شأنه أن بأثر بشكل ايجابي على الاقتصاد الوطني والمحلي.

وعليه في الأخير نورد بعض التوصيات لنجاح المؤسسات الناشئة الخضراء وتحقيقها للتنمية المستدامة :

- ✓ سن قوانين خاصة بهذا النوع من المؤسسات، ينظم كل الجوانب المتعلقة بكيفية انشاء هذه المؤسسات وتطويرها وتنميتها.
- ✓ توفير المناخ الاستثماري الملائم لهذا النوع من المؤسسات لكي تقوم بدورها المجتمعي كما يجب.
- ✓ تشجيع نتائج البحث العلمي والابتكارات المقترنة بمذكرات التخرج من خلال استغلالها استغلالا امثل دون تخزينها في مكاتب الجامعة.
- ✓ الاستفادة من خبرات الدول السابقة في مجال الاستثمار الأخضر والتوسع فيه
- ✓ تشجيع المقاولاتية الخضراء، ودعم المؤسسات الناشئة الخضراء.

6. قائمة المراجع:

المقالات العلمية

- Almabrouk, A., & Abulifa, S. A. (2023). The Technology of Renewable Energy and Its Role in Achieving Sustainable Development. *International Journal of Electrical Engineering and Sustainability , 02* (02), 1-9.
- Bergset, L., & Fichter, K. (2015). Green start-ups – a new typology for sustainable entrepreneurship and innovation research. *Journal of Innovation Management , 03* (03), 118-144.
- Eva Majurin .(2017) .Green Business Booklet .*International Labour*) First published.(
- Oki Sadma .(2021) .The Role of Environmental-Based" Green Startup "in Reducing Waste Problem and its Implication to Environmental Resilience .*Research Horizon*.114-106 ،*01* (03)،

- ✓ العطرة بوجلال، و منير لواج. (2022). دور المؤسسات الناشئة الخضراء في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. *مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية ، 02* (02)، 146-157.
- ✓ جوهر بن رجدال، و فاطمة الزهرة بن زيدان. (2023). تمويل المؤسسات الناشئة الخضراء في الاقتصاد الأخضر-دراسة تجارب دولية-. *مجلة الإبداع ، 13* (01)، 153-172.
- ✓ رزيقة مخوخ. (2020). المقاولتية كألية لتحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر. *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية ، 04* (02)، 1-14.
- ✓ صالح لخضاري. (2018). واقع التنمية المستدامة في الجزائر –الاستراتيجية والجهود-. *مجلة العلوم الانسانية* (50)، 221-209.
- ✓ صورية بوطرفة، و نجوى نصرة. (2022). دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة - حالة الجزائر -. *مجلة الاقتصاد والتمنية المستدامة ، 05* (01)، 984- 967.
- ✓ فتحي مولود، و يحي نقاز. (2022). دور الشركات الناشئة الخضراء في الانتقال إلى الاقتصاد الدائئي (تجارب دولية). *مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية ، 04* (02)، 130-146.
- ✓ ليلى اوشن. (2022). المؤسسات الناشئة الخضراء نموذج للمؤسسة الاقتصادية المستدامة في الجزائر. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة ، 05* (01)، 572-587.
- ✓ منصف بن خديجة، و وهيبة عبيد. (2019). المشاريع المقاولاتية البيئية كألية لتحقيق التنمية المستدامة -عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة-. *مجلة اقتصاد المال والاعمال ، 03* (04)، 101- 117.
- ✓ وفاء لطفي. (2023). الدولة المصرية الجديدة والتنمية المستدامة: الفرص والتحديات. *مجلة كلية السياسة والاقتصاد* (18)، 216-243.

مواقع الويب:

- ✓ سارة جقريف. (19 أفريل, 2018). *الاقتصاد الأخضر في الجزائر يغري الشباب لفتح مؤسسات صغيرة*. تاريخ الاسترداد 27 07, 2023، من supernova: https://www.supernova-dz.net/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B6%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%8A%D8%BA%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7/